

سيد الأيام ..آداب وأحكام | خطبة 3-5-7341 هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها الناس بتقوى الله تعالى وشكره ان اختارنا لنكون من هذه الامة المرحومة التي خصها الله تعالى بمزيد من الفضل والتشريف والتكريم. فشرع لنا - 00:00:00

من الشرائع ايسرها ومن الاحكام اتمها وافضلها. ووضع عنا الاتار والالغال التي كانت على من قبلنا ايها المسلمون يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير يوم طلعت عليه الشمس. يوم اضل الله عنه اليهود والنصارى. وهذا نحن المسلمين - 00:00:35 اليه كما صح بذلك الخبر عنه صلى الله عليه وسلم. وتلك نعمة تعظيمة وتلك نعمة عظيمة تستحق الشكر المقرون بالعمل. والذي يظهر اثره على الاهتمام بهذا اليوم. الذي خصه الله عز وجل باحكام واداب لا توجد في غيره. كما كان سلفنا الصالح رضوان الله عليه - 00:01:05

يولون هذا اليوم عناية خاصة بمزيد من الاهتمام والعبادة فوق ما هم عليه من التعب والتنسك يقال هذا في الوقت الذي اصبح كثير من المسلمين وللأسف الشديد لا تحلو لهم المعاصي ولا يروق لهم السهر على ما حرم الله او على شيء فيه غفلة عظيمة - 00:01:35 لا يروق لهم الا ليلة الجمعة او يومها. فانا لله وانا اليه راجعون. ايها المسلمون ان من اهم ما يعين على تعظيم هذا اليوم تعظيما يليق به موافقا لمراد الله ورسوله معرفة ما - 00:02:05

الله عز وجل به من احكام واداب. ومن ذلكم تأكد الاغتسال له سواء من كانت به رائحة الى ازالتها ام لا؟ وعليه ان ينوي بغسله ذاك ان يكون غسلا للجمعة. وهو امر لا - 00:02:25

ينبغي الاخلال به فقد اجمع العلماء على مشروعيته واختلفوا في وجوبه. ويكفي في ذلك حاديا. قول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه غسل الجمعة واجب على كل محتلم. ومن فوائد الاغتسال - 00:02:45

ان الثواب المرتب على التبكير الى الجمعة. لا يحصل الا لمن الا لمن اغتسل. كما ثبت ذلك في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة - 00:03:05

فكأنما قرب بدنه الحديث ومن المؤسف ان بعض الناس يقصر ويهمل في هذا الامر مع يسره ولله الحمد ويحزنك ان هذا المقصر في الغسل لو دعي الى وليمة او مناسبة - 00:03:25

فيها مجموعة من الناس بادر الى الاغتسال تجملا لهم. وهذا لا حرج فيه. لكن الاشكال والحزن يصيب حينما ترى تقصيرا مع العبادة اوليست اولى بالتجمل والتنظف من تلك المناسبة؟ واختتم - 00:03:45

من هذا ان بعض الناس يعتبر من التجمل لهذا اليوم التجمل بمعصية الله تعالى فتراه لا يعمد الى حلق لحيته الا في هذا اليوم. وسبحان الله كيف يتجمل للقدوم على بيت - 00:04:05

الله بمعصيته وحلق اللحية وان كان محرما في كل وقت لكن تقصده في هذا الموضع اعظم واشنع ومن احكام يومكم هذا يا عباد الله. الاهتمام بحسن اللباس. واختيار احسن ما يجد. وهذا وان كان عاما - 00:04:25

هو مشروع في كل صلاة الا انه في الجمعة اكد واولى. ففي السنن من حديث ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيبه ان كان له. ولبس احسن ثيابه - [00:04:45](#)

ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد ثم يركع ما بدا له ولم يؤذي احدا ثم انصت اذا خرج امامه حتى يصلي كانت له كفارة لما بينهما. صحيح اسناده صحيح. ونحن نرى بحمد الله اهتماما - [00:05:05](#)

من اكثر الناس في هذا الجانب الا ان بعضهم لا زال مقصرا. حتى لقد رأينا من يحضر صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين بثياب لا يلبسها الا اذا اراد ان ينام. اما لو كان هذا لا يجد الا ذلك - [00:05:25](#)

فانه معذور. لكن الغالب ان هؤلاء يقدرّون لكنهم يقصرون. ومن الناس من تكون ثيابهم ذات رائحة كريهة يؤذي بها اخوانه المصلين. او تشبعت برائحة الدخان الخبيث. ولا ادري ماذا سيصنع هؤلاء لو ذهبوا الى مسؤول او ذهبوا الى ولاء او مناسبات او اعراس؟ ايصح ان - [00:05:45](#)

تكون الجمعة في قلوبهم اقل اهتمامهم من اعمالهم ومناسباتهم الخاصة. ومن احكامكم هذا يا عباد الله السواك والطيب. فانهما من تمام الزينة وهما مطلوبان. اما السواك فعند كل وضوء وصلاة وبخصوص - [00:06:15](#)

في يوم الجمعة فقد جاء ما يخصه في حديث ابي سعيد المتفق عليه غسل الجمعة غسل يوم الجمعة على كل كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه. وفي رواية لمسلم ولو من طيب المرأة. والطيب لو - [00:06:35](#)

لم يأتي به نص لكان مأمورا به من جهة العقل. فان طيب الرائحة امر مرغوب فيه ومحسوب للنفس. وليرتاح الناس بجواره واذا كان هذا الامر واذا كان الامر كذلك بحيث يتطيب كل ات الى الجمعة - [00:06:55](#)

سيكون المسجد مطيبا مطيبا من امتثال الجميع لهذا الامر النبوي. ومن احكام يومكم هذا ايها المسلمون المبادرة الى الحضور يوم الجمعة. المبادرة بالحضور الى الجمعة. وفي ذلك يقول نبيكم صلى الله - [00:07:15](#)

الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة فكان ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن - [00:07:35](#)

في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر. اخرجته الشيخان - [00:07:55](#)

من حديث ابي هريرة ومع هذا الفضل العظيم ومع ما يحصل للمبكر من فوائد كثيرة من صلاة ذكر وقراءة للقرآن وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الا ان كثيرا من الناس وللأسف زهدوا - [00:08:15](#)

وقصروا في هذا الثواب العظيم والفضل الكبير. ولو سألت هؤلاء المتقاعسين عن تأخيرهم المتكرر لسمعت من الاعداء ما لا يقنع الا ما شاء الله. واشد غبنا اشد غبنا ذلك الذي يتأخر. حتى - [00:08:35](#)

الخطبة او او تكاد تنتهي او تفوته ركعة من الصلاة. وربما وربما فاتته الصلاة كلها وذلك لعمر الله خسران مبین. انك لو نظرت في حال كثير من هؤلاء عند دوام او امر دنياه لوجدته محكما له ومن اول السابقين. فيا هؤلاء ادركوا انفسكم ولا - [00:08:55](#)

تكون الدنيا في قلوبكم اعظم اعظم من غنائم الآخرة. ومن احكام يومكم هذا ايها المسلمون قرب من الامام والدنو منه والتقدم للصف الاول. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:25](#)

عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا لو يعلمون ما في التهجير وهو التبكير لاي صلاة كانت. ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. ولو يعلمون - [00:09:45](#)

ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا. ومما يؤسف عليه ان بعض الناس هدام الله لا يحرص على الصف الاول مع امكان ذلك. فتراه من غير عذر اول ما يدخل المسجد. يبحث عن متكأ يسند ظهره - [00:10:05](#)

اليه حتى ولو كان ذلك في مؤخرة المسجد. ولا شك ان هذا رغبة في الخير مبعثها جهل او وعدم او عدم مبالاة باكتساب الافضية. ومن احكام يومكم هذا ايها المسلمون عدم ايداء الآخرين - [00:10:25](#)

وهذا شرط ايضا في حصول الثواب المذكور في غفران ذنوب ما بين الجمعيتين. ومن صور الايداء التي تقع يوم الجمعة التفرقة بين

الاثنيين بان يقعد بينهما او يخرج احدهما من مكانه. وهذا لا يجوز لما فيه من الاعتداء - [00:10:45](#)

على الحق ولقوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه لا يقيم احداكم اخاه يوم الجمعة ثم ليخالف الى مقعده فيقعد فيه. ولكن يقول افسحوا. ومن صور الازية التي تقع تخطي - [00:11:05](#)

بالمصلين وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة فقال له عليه الصلاة والسلام اجلس فقد اذيت. متفق عليه. وينبغي على المتقدمين اثابهم الله ان يسدوا الفرج - [00:11:25](#)

حتى لا يدعوا للمتأخرين سبيلا للتخطي. فان هذا من التعاون على البر والتقوى. ومن صور الازية التي قد يوم الجمعة اذاء الناس بالقول كالشتم ونحوه وهذا ربما يحصل في اماكن الزحام كالحرمين - [00:11:45](#)

لذا على المسلم ان يحفظ لسانه ودينه. ومن اعظم واكبر صور الازي والاجرام التي تجددت في اوقاتنا الاخيرة ما يفعله الغلاة والخوارج من اذئاب الدواعش وغيرهم. الذين استسهلوا العبث بالدماء - [00:12:05](#)

فجعلوا يوم الجمعة والعياد بالله هدفا لاستهداف المصلين في اماكن عبادتهم. وارعاب القاصدين لبيوتهم الله الا شأته وجوهم وتعتست مقاصدهم كفى الله البلاد والعباد شرهم وضلالهم. نفعتني الله واياكم بالكتاب والسنة ووفقني واياكم لامتنال ما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم - [00:12:25](#)

لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم ودود. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد. فمن الاحكام المتعلقة بيومكم هذا يوم الجمعة - [00:12:55](#)

التنفل قبل دخول الامام. وهذا التنفل مطلق ليس مقيدا بعدد. لان الجمعة ليس لها سنة قبلية محددة كما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون حتى يدخل عليهم صلى الله عليه - [00:13:15](#)

وسلم خطيبا. ومن الاحكام ايضا كثرة الصلاة ومن الاحكام ايضا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة من امثلها واجودها. حديث اوس بن اوس رضي الله عنه ان النبي - [00:13:35](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة. فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا - [00:13:55](#)

وقد ارمت يعني بليت. قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. فسمعا وطاعة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت - [00:14:15](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم كما هديتنا لدينه وكما جعلتنا من اتباع سنته بمنك وفضلك. اللهم احينا عليها وامتنا عليها. اللهم اننا يا ربنا بركة شفاعته. والا شربة - [00:14:35](#)

من حوضه يا رب العالمين - [00:14:55](#)